الفصل الحادي عشر

علاج القارىء شديد الإعاقة

الفصل الحادى عشر

علاج القارىء شديد الإعاقة

للعجز فى القراءة درجات متفاوتة . فقد نلاحظ أن بعض القراء المعاقين لم يتعلموا شيئاً تقريباً ونلاحظ آخرين يقرأون قراءة ضعيفة لا تتناسب وماهو متوقع بالنسبة لهم . وبين هاتين الدرجتين يمكن تقسيم الضعف فى القراءة إلى أقسام يأتى فى المرحلة الدنيا منها حالات العجز القرائى الشديد ويطلق عليهم أحياناً حالة غير القارئين وهم غير القادرين على الربط بين الرمز المكتوب والصوت المنطوق .

وهذه الحالات هى أكثر حالات العجز القرائى عناداً وإصراراً على عدم التقدم رغم ما قد تنال من تدريب وتوجيه . وليس هؤلاء جميعاً من نوع واحد . إذ أنهم يختلفون خلفيّة وإتجاها وإدراكاً كما يختلفون من حيث القدرات والصعوبات الخاصة وغير ذلك من النواحى . وهكذا فمن الواجب معرفة الإختلافات الفردية بين هؤلاء المعاقين حتى يمكن إعداد البرنامج العلاجى الفعال بالنسبة لهم . وليست هناك صيغة علاجية واحدة أو طريقة علاجية منفردة يمكن إستخدامها لعلاج كل هذه الحالات المعاقة .

أساليب العلاج

إن لمهارة معلمة الفصل أهمية كبيرة فى مساعدة هذه الحالات المعاقة . فعلى المعلمة بالإضافة إلى معرفتها لطبيعة عملية القراءة أن تلم بعدد كبير من أساليب التشخيص والعلاج وأن تكون لديها القدرة على إستخدام هذه الأساليب حتى تصل إلى تشخيص دقيق لحالة الضعف وتضع الخطة المناسبة لكل حالة على حده وعليها أن تتصف بالصبر وأن تتفهم بعطف ما يصادف

الطفل من مصاعب وتوجهه بمهارة أثناء تدريبه . أن أسلوب المعاملة هذا هو سر النجاح فى علاج هذه الحالات المتأخرة .

وقد حققت بعض أساليب العلاج لمثل هذه الحالات المتأخرة نجاحا ملحوظا ويمكن تلخيص ثلاثة أساليب منها فيما يلى :

أولا : أساليب ذات تركيز حركى سمعى بصرى :

يطلق على هذه الطريقة اسم طريقة فيرنالد — كيلر الحركية Fernald–Keller Kinethetic Method إذ قد وصفتها فيرنالد تفصيلا فى سنة ١٩٧٥ وكانت قد صممت واستخدمت بنجاح لعلاج الحالات المسرفة فى التأخر فى مجال القراءة . ومن مظاهر هذه الطريقة تعليم الطفل أن يكتب بعض الكلمات كتابة صحيحة وإيجاد الدافع عنده للقيام بذلك وتعويده على قراءة الصورة المطبوعة للكلمة التى يكون قد كتبها ثم الأنتقال تدريجيا لقراءة مادة لم يكن قد كتبها وتتكون هذه الطريقة من خطوات أربع نلخصها فيما يلى :

الخطوة أو المرحلة الأولى :

يتعلم الطفل عن طريق تتبع الكلمات بأصبعه . والفكرة الأساسية فى هذه المرحلة هى أن نجعل الطفل يتعلم الكلمة عن طريق تتبعه لها بأصبعه مع نطق كل جزء من أجزاء الكلمة أثناء قيامه بتتبعها . وتتكرر هذه العملية إلى أن يتمكن الطفل من كتابة الكلمة دون أن ينظر إلى صورتها وقد أثبتت التجارب فى عيادات القراءة أن أفضل النتائج تتحقق عندما نكتب الكلمة للطفل بحروف كبيرة . ومن الممكن كتابة الكلمات له بالطباشير الملون على الورق أو على السبورة . وهناك بعض المدرسين الذين يجعلون الطفل يتتبع الكلمة بأن يكتبها فى الهواء بأصبعه مع أغماض عينيه وذلك بعد أن يكون قد تتبعها على الورق أو على السبورة . ومن الأفضل

إستخدام الحروف المتصلة فى الكتابة وإن كان بعض المدرسين يرون أنه من الأفضل إستخدام الحروف المنفصلة مع صغار الأطفال . ومن الممكن إستخدام الكلمات التى تعلمها الطفل بهذه الطريقة فى كتابة قصص للطفل من نوع القصص التى يحب هو أن يكتبها ومن الممكن أيضا وضعها فى ملف مرتبة ترتيباً أبجديا . ومن النقاط التى يجب التأكيد عليها فى هذه المرحلة أنه من المهم أن يلمس الأصبع بالورقة أثناء عملية التتبع وأن يقوم الطفل بعد ذلك بتتبع الكلمة بأصبعه دون أن ينظر إليها وأن تكون الكلمة مكتوبة بصورة كاملة دون تجزىء وأنه من الواجب دائما إستخدام هذه الكلمات فى سياق عبارة . وتعنى هذه النقطة الأخيرة أن على الطفل أن يستخدم هذه الكلمات فى عبارة ذات معنى .

مدة هذه الخطوة : تختلف مدة تتبع الكلمات أختلافاً كبيرا من طفل إلى آخر ويتوقف ذلك على مقدار حاجة الطفل إلى عملية التتبع لكى يحتفظ برسم الكلمة فى مخيلته . وغالبا ما تستمر هذه المرحلة لمدة شهر أو شهرين .

المادة القرائية المستخدمة : طبقا لطريقة فيرنالد فإن المادة القرائية لايجرى تبسيطها لا من ناحية المفردات ولا من ناحية الموضوع . فمن الممكن تعليم أية كلمة أو جملة يستخدمها الطفل استخداما صحيحاً فى حديثة العادى . وقد أظهرت تجارب عيادات القراءة أن الأطفال الذين يتعلمون بهذه الطريقة يحتفظون فى ذاكرتهم بالكلمات الطويلة بدرجة أفضل من احتفاظهم بالكلمات القصيرة .

الخطوة المرحلة الثانية :

وهى مشابهة للمرحلة الأولى باستثناء واحد وهو أن الطفل ليس فى حاجة إلى التتبع بأصبعه بل يصبح فى مقدوره أن يتعلم الكلمة الجديدة بأن ينظر إليها وينطقها بينه وبين نفسه وهو ينظر إليها ثم يكتبها دون أن ينظر إليها وينطق بكل جزء من أجزاء الكلمة أثناء كتابته لها مؤكدا مقاطع الكلمات. ويستمر المعلم فى هذه المرحلة فى جعل الطفل يستخدم الكلمات الجديدة

التى تعلمها استخداماً تحريريا كما يجعل الطفل يملأ بها فراغات تأتى فى سياق عبارة . ومن الضرورى فى كافة هذه الأنشطة أن تنطق الكلمة كاملة غير مجزأة .

الخطوة أو المرحلة الثالثة :

يستغنى المعلم فى هـــذه المرحلة عن الكلمات التى أعدها إعدادا خاصا للطفل إذ يصبح فى مقدرة الطفل الآن أن يتعلم بصورة مباشرة من قراءته للكلمات المطبوعة بصورة عادية فى كتب القراءة . ولكن عليه فى هذه المرحلة كذلك أن ينظر إلى الكتاب و يقول الكلمة لنفسه ثم يكتبها بعد ذلك . وقد يستخدم الكتاب العادى على أن يخبره المعلم بمعانى الكلمات التى لا يعرفها . وفى آخر القراءة يقوم الطفل بحفظ الكلمات الجديدة مستخدما طريقة النظر ثم النطق ثم الكتابة التى شرحناها آنفا . ويفضل كثير من المعلمين أن يختاروا الكتب التى يقرأها الطفل فى هذه المرحلة وذلك حتى تكون الكلمات الجديدة فى أقل عدد ممكن .

الخطوة أو المرحلة الرابعة :

يصبح الطفل فى هذه المرحلة قادراً على التعرف على بعض الكلمات الجديدة وذلك لمشابهتها لبعض الكلمات أو لبعض أجزاء الكلمات التى سبق له تعلمها و ذلك باستخدام مؤشرات السياق . وكما حدث فى المرحلة السابقة يقوم المدرس بذكر معانى الكلمات الجديدة للطفل . ويقوم الطفل بالنظر إلى الكلمات الصعبة ثم ينطقها ويكتبها من الذاكرة . وقد جاء أن نسبة احتفاظ ذاكرة الطفل بالكلمات التى يتم حفظها بهذه الطريقة تصل إلى بين ٨٠ ، ٩٥٪ . ولايطلب من الطفل أثناء التدريب العلاجى أن ينطق بأى كلمة أثناء قراءته بل ولا ينطق المعلم له أى كلمة . ومع ذلك فإن الأطفال الذين عولجوا بهذه الطريقة كوّنوا لهم مهارات خاصة بالنطق وذلك عن طريق تدريبهم بأسلوب التتبع المصحوب بالنطق والكتابة

المصحوبة بالنطق. وعلى الرغم من أن الأطفال الذين تولت فيرنالد علاجهم لم يتدربوا على مخارج الأصوات اللغوية فى بداية تدريبهم ولم تعط لهم مدربتهم أى تعليمات أو توجيهات خاصة بنطق الحروف المختلفة إلا أنهم تمكنوا فى نهاية التدريب من النجاح فى اختبار الصوتيات المناسب لمستوى أعمارهم. ولكى تلم إلماما أكثر شمولا بطريقة فيرنالد اقرأ كتابها (٧٥ الفصل الخامس).

لقد أفاد عدد كبير من المعلمين بأنهم حققوا نجاحاً كبيرا مع تلامذتهم عندما جعلوهم يتتبعون رسم الكلمة فى الهواء وأعينهم مغلقة . إن هذا التعديل يؤكد أهمية المؤشرات التركيبية والسمعية فى التعرف على الكلمات عند إنقاص دور المؤثرات البصرية . هذا وأن بعض الأطفال الذين يعانون من مشاكل خاصة بالإدراك البصرى يجدون فى عملية التتبع فى الهواء أثناء إغماض عينيهم وسيلة تمكنهم من الحصول على فكرة منتظمة عن الكلمة لا يمكنهم الحصول عليها عند استخدام أبصارهم .

نجاح الطريقة : جاء فى تقرير فيرنالد أنها حققت نجاحاً محسوسا باستخدام هذه الطريقة . كما جاء فى تقارير خبراء آخرين فى العلاج القرائى بأنهم قد وجدوا هـــذه الطريقة ناجحة وإن كانوا أكثر إعتدالا فى تحمسهم لها . وليس هناك من شك فى أن هذه الطريقة تحقق نجاحاً فى عدد كبير من الحالات المتأخرة إذا قام بتطبيقها معلم علاجى حسن التدريب . وقد أثبتت عيادات القراءة أن هذه الطريقة فعالة للغاية بالنسبة للأطفال الذين لديهم بعض المشاكل فى مجال الإبصار أو فى المجال العصبى أو الذين لديهم قصور فى إدراكهم البصرى للكلمات أو التعامل البصرى معها . وغالباً ما يعجز هؤلاء الأطفال عن الاستفادة من الأسلوب العادى لتعليم القراءة المستخدم داخل الفصل وخاصة إذا ما كانت طريقة تعليم القراءة تعتمد على العرض البصرى للكلمات . وترى «فيرنالد» أن أفضل طريقة لمواجهة هذا العجز الشديد فى القراءة هى استخدام الطريقة التركيبية التى وصفناها آنفا وهى التى تعتمد فى جوهرها على تتبع الكلمات وكتابتها مع النطق بها .

التقييم : ليس من شك أن طريقة فيرنالد تحقق نجاحاً عندما يقوم باستخدامها أخصائيون فى العلاج القرائى . وقد تكون فى المراحل الأولى من التطبيق محتاجة إلى قدر كبير من الوقت فقد تستمر عملية التدريب على تتبع الكلمات ثمانية أشهر فى بعض الحالات المتأخرة للغاية هذا وإن متوسط الوقت الذى تستغرقه هذه المرحلة هو شهران . ولكن يمكن القول كذلك أن الطرق العلاجية تتطلب قدراً كبيراً من الوقت عند القيام بعلاج هذه الحالات المتأخرة. ولهذا لا يمكن القول بأن عامل الزمن يمثل قصوراً فى هذه الطريقة . وعندما يعطى الطفل التعليمات المناسبة فإن الحافز عنده للتعلم بهذه الطريقة لايقل عنه فى الطرق الأخرى .

ومن المفيد أن نتساءل عن سبب نجاح هذه الوسيلة . أن « فيرنالد » ترى أن سر نجاح هذه الطريقة هو إستخدام الأسلوب التركيبى بالإضافة إلى تحمس المعلم المعالج وكفاءته . ويجب أن ندرك أن هناك علاوة على عملية التركيب بعض المظاهر الأخرى المميزة لهذه الطريقة وهى :

(أ) أن الطفل يتعلم إدراك الكلمات إدراكاً فعالا من اليمين إلى اليسار وذلك أثناء قيامه بتتبع الكلمات ونطقها وأثناء كتابته ونطقها .

(ب) يرتبط التركيب البصرى للكلمة مع نطق الطفل لأجزائها المنطوقة .

(ج) يتعلم الطفل مخارج الحروف تلقائياً دون أن يقوم المعلم بتدريبه عليها فأثناء قيام الطفل بنطق الكلمة بينه وبين نفسه يتعلم الصوت المنطوق للحرف الساكن ويستخدم معرفته هذه فى إدراك ما يواجهه من كلمات جديدة . فبعد أن يتذكر الطفل فى كلمة ما عنصراً من العناصر المألوفة له يقوم بإضافة الصوت المناسب فى أول الكلمة أو آخرها . ويستخدم المعنى المأخوذ من السياق لإختيار البداية المناسبة أو النهاية المناسبة لكلمة ما . مثال ذلك أنه فى الجملة « الماء على ظهور الإبل » فإن المقطع « هور » قد يكون مرتبطاً فى ذهن الطفل بكلمة زهور أو شهور المألوفتين له ولكن سياق العبارة يساعد

فى وصول الطفل إلى التعرف على الكلمة المناسبة « ظهور » . ويمكن القول كذلك بأنه عن طريق إستخدام أسلوب تتبع الكلمات أو كتابتها ثم النطق بها يصبح الطفل معتاداً على عدد كبير من المقاطع المستخدمة فى بداية الكلمات أو نهايتها وبذلك يتمكن بسهولة من إختبار المقطع المناسب .

(د) أن هذه الطريقة تؤدى بطبيعتها إلى أن تجعل الطفل ماهراً فى عملية تحليل الكلمة إلى مقاطع .

(هـ) أن طريقة « فيرنالد » تعلم الطفل أن الكلمات تتجه من اليمين إلى اليسار (١) والصورة البصرية للكلمات ومخارج الحروف والتقسيم إلى مقاطع وإختيار المقطع المناسب وإستخدام مؤشرات السياق لتحديد معنى الكلمات والتعرف عليها . وعلاوة على كل هذا فإن الطفل يشعر بحافز كبير لأنه يستخدم أشياء مسلية له . وعلى الرغم من أن المظهر التركيبى لهذه الطريقة يعتبر من العوامل الهامة بالنسبة للأطفال الذين يعانون من ضعف بصرى أو عصبى إلا أنه من الواجب أن نذكر النواحى الأخرى ذات الأهمية عند إستخدام هذه الطريقة إستخداماً صحيحاً مثل الإهتمام بإدراك الطفل للكلمة من اليمين إلى اليسار والإهتمام بالتركيب البصرى للكلمة وبإعطاء الطفل مهارات فى نطق الكلمات وتقسيمها إلى مقاطع وإستخدام مؤشرات السياق . ومن المشكوك فيه القول بأن الناحية التركيبية فى هذه الطريقة هى وحدها المسئولة عن نجاحها بل يمكن القول بأن الناحية التركيبية بالإضافة إلى برنامج جيد ومتوازن لتعليم الطفل كيف يدرك معانى الكلمات هى التى تحقق هذا النجاح . ذلك أن هذه الطريقة تعلم الطفل كيف يتعرف على الكلمات . كما تعلمه بالإضافة إلى ذلك عدداً من المفردات الجديدة وكيف يبنى المفهومات ويعى معانى العبارات .

---

(١) الأصل من اليسار إلى اليمين وقد عدلناها بما يناسب اللغة العربية .

ثانياً : أساليب ذات تركيز سمعى (تجميع الأصوات) :

استخدمت بعض الأساليب العلاجية اتجاهاً صوتياً واضحاً ومن أكثر هذه الأساليب شمولا وأنجحها فى تعليم الأطفال المعاقين فى القراءة بصورة كبيرة طريقة « مونرو » Monroe وقد اتخذت هذه الطريقة من التركيز على الناحية الصوتية أساساً لها مع الاهتمام بالتدريب المتأنى المتكرر على أن يتسم هذا التدريب بقدر كاف من التنوع وذلك بغيـــة الاحتفاظ بميل الأطفال للقراءة وإهتمامهم بها دون التضحية بالهدف الأساسى للتدريب . وعلى المدرس بمقتضى هذه الطريقة أن يعطى الطفل المعاق شرحاً تفصيلياً للطريقة التى سيستخدمها ولكى يحقق الطفل أقصى قدر من الفائدة يجب على المدرب أن يمر مراً خفيفاً على العناصر الصوتية التى يعرفهـــا الطفل ويهتم إهتماماً كبيراً بالتدريب على العناصر الصوتية غير المعروفة الطفل . وسنقوم هنا بوصف المظاهر الأساسية لطريقة « مونرو » مع العلم بأن الطرق الصوتية الناجحة الأخرى تتشابه تشابهاً كبيراً مع هذه الطريقة ومن الواجب على المدرس عند إستخدامه لإحدى هذه الطرق الصوتية أن يلم إلماماً كبيراً بتفاصيل هذه الأساليب . وإذا أراد المدرس إستخدام طريقة مونرو فعليه أن يقرأ كتابها (١٤١) .

الخطأ فى نطق الحروف المتحركة والساكنة : يعتبر هذا النوع من الخطأ المشكلة الكبرى التى تواجه الأطفال المعاقين قرائياً بدرجة كبيرة . ويجب أن يلاحظ أن العلاج وما يحتاجه من إهتمامات يختلف من طفل لطفل فهناك بين هؤلاء من يحتاج إلى التدريب على التمييز بين أصوات الحروف وهناك منهم من يعجز عن الربط بين الرمز المكتوب والصوت المنطوق للحروف أو عن ملاحظة أن الكلمات التى لها نفس الصوت تكتب بنفس الحروف . ومنهم كذلك من يعجز عن الربط بين تتابع أصوات الحروف وإتجاه الرمز المكتوب لها من اليمين إلى اليسار .

ومن الخطوات الأولى فى هذه الطريقة التدريب على التمييز بين الأصوات المستخدمة فى الحديث . فيقوم المدرس بعمل بطاقات تحتوى صوراً للأشياء التى تبدأ بنفس الحرف الساكن أو التى تحتوى على نفس الحرف المتحرك . ويمكن أن يحصل على هذه الصور من المجلات أو الكتب القديمة . وهو يختار فى المراحل الأولى للتدريب على الكلمات التى تبدأ بحرف متحرك يراد التدريب عليه متبوعاً بحرف ساكن مثل :

الحرف « بـ » فى ينبت

الحرف « فـ » فى فأر

الحرف « كـ » فى كلب

الحرف « عـ » فى عصفور

ويلاحظ فى اللغة الإنجليزية أن تعليم الحروف أسهل من تعليم الصوت المكون من كتابة حرفين ساكنين متتابعين أو أكثر . ولهذا فمن السهل أن يتعلم الطفل حرف « S » إذا نطقنا له كلمة Seed لا كلمة Store (١) .

ويمكن كذلك عمل بطاقات للحروف المتحركة بنفس الطريقة . كأن نعمل له بطاقات للتدريب على الحروف المتحركة .

ولكى تنمى عند الطفل القدرة على التمييز بين أصوات الحروف المختلفة يمكن أن نعطيه تمريناً تبدأ فيه الكلمات بالحرفين المختلفين اللذين يراد التدريب عليهما . فإذا كنا نريد أن ندرب على التمييز بين ك ، ق — نرتب له البطاقات الخاصة بحرفى ك ، ق متتابعة كأن نضع له بطاقة كلب تتلوها بطاقة قلب ثم كتب وقمر . ثم ندرب الطفل على نطق حرف « ك »

---

(١) مثال ذلك فى اللغة العربية أن من السهل على الطفل أن يتعلم الحرف (س) إذا نطقنا له كلمة سعاد لا كلمة سور .

ثم نطلب منه أن يسمى الشئ الموجود فى الصورة وهكذا . وبعد أن ينجح الطفل فى تمييز الأصوات المختلفة للحروف نبدأ فى تدريبه على التمييز بين الأصوات الأكثر صعوبة مثل التمييز بين س ، ص فى كلمتى « سمير و « صابر » . ويجرى تنويع هذه التمارين بأن نسأل الطفل أن يذكر بعض الكلمات التى تبدأ بصوت معين مثل الصوت «با أو بو أوبى » وتستخدم نفس الطريقة عند التدريب على الحروف الأخرى .

أما الخطوة التالية فهى الربط بين الحرف وبين الصوت الشائع له . ويمكن استخدام عملية التتبع بالأصبع لتعزيز عملية التعلم عند الضرورة فيقوم الطفل بتتبع حرف يكتبه المدرس وينطق بالحرف أثناء تتبعه له . ويتكرر هذا إلى أن يتمكن الطفل من النظر للحرف والنطق به نطقاً صحيحا دون أن يتتبعه . ويمكن فى الظروف العادية تعليم خمسة أوستة حروف ساكنة فى الجلسة الواحدة . وبعد أن يتعلم الطفل عدداً من الحروف الساكنة والمتحركة يبدأ المدرس فى تعليم الطفل كيف يجمع أصوات الحروف ليكون منها كلمات . وتساعد عملية النطق والتتبع فى تحقيق هذا الهدف . إذ أن النطق بالحروف متتابعة أثناء تتبعها بالأصبع يصبح بمثابة نطق بطئ للكلمة كوحدة كاملة . وتعطى « مونرو » (١٤١ ص ١٢١ — ١٢٣) عدة قوائم بالكلمات التى يجب تعلمها بهذه الطريقة . ويمكن اختبار قدرة الطفل على استرجاع ماتعلمه بأن نقدم له هذه الكلمات مطبوعة فى بطاقات ونشجع الطفل على نطق الحروف ثم تجميعها فى كلمات . ومما هو جدير بالملاحظة أن مهارات النطق التى اكتسبها الطفل تعطيه شعوراً بالثقة أثناء قيامه بعملية التعرف على الكلمات .

ويتجه الطفل بعد ذلك إلى قراءة قصص أعدت إعداداً خاصا لتشمل أصوات الحروف التى تعلمها . ونجد بعد فترة من التدريب أن الطفل سرعان مايتمكن من قراءة القصص الموجودة فى كتب القراءة العادية للسنة

الأولى بالمرحلة الإبتدائية . أما الكلمات غير الصوتية — أى التى لايتمشى نطقها كاملة مع نطق حروفها حرفاً حرفا مثل «عمرو» و«طه وغيرها . فإن الطفل يتعلمها بطريقة التتبع النطق بها . وبازدياد حصيلة الطفل من المفردات وبنمو قدرته فى القراءة نجد أنه غالبا مايتعرف على هذه الكلمات غير الصوتية عن طريق السياق .

الإتجاه العكسى فى القراءة : لقد وجدت «مونرو» أنه من الضرورى إعطاء الطفل تدريبات حركية محددة ليتعلم الإتجاه الصحيح فى قراءة الكلمات أى من اليسار إلى اليمين (فى اللغة الإنجليزية) . ويتم هذا بطريقة التتبع والنطق كما تمارسها فيرنالد (انظر طريقة فيرنالد المشروحة آنفا) . وقد فصلت مونرو استخدامها لهذا الأسلوب فى الفصل السادس من كتابها .

إضافة بعض الأصوات للكلمات : غالبا مايتجه الطفل إلى إضافة بعض الأصوات الزائدة وذلك نتيجة إخفاقه فى تمييز مجموعات الحروف الساكنة والتعرف على صور الكلمات تعرفاً دقيقا . والأصوات التى غالبا مايضيفها الطفل هى ر ، ل . وإذا واصل الطفل الوقوع فى هذا الخطأ يعطى تدريبا على قوائم من الكلمات المتشابهة بوجه عام مع إختلافها فى وجود ر ، ل . مثال ذلك كلمات ورد — ود — سلام — سام .

حذف بعض الأصوات — استبدال كلمة بكلمة — تكرار الكلمات — إضافة بعض الكلمات — حذف بعض الكلمات : غالبا ما تكون مثل هذه الأخطاء ناتجة عن عدم الدقة فى التعرف على الكلمات أو نتيجة مزيد من الاهتمام بعنصر السرعة فى القراءة . ومما يساعد فى التغلب على هذه الأخطاء أن يقوم المدرس بالقراءة مع الطفل فى نفس الوقت . وأن يركز بصورة أكبر على تحليل الكلمات ويعطى الطفل مادة قرائية أكثر سهولة . وإذا بقيت بعض هذه الأخطاء بعد ذلك فيمكن للمدرس أن يوجه نظر الطفل إليها ويشجعه على محاولة تجنبها كما أن توجيه اهتمام الطفل نحو مؤشرات السياق يساعده كذلك فى التغلب على هذه الأخطاء .

نجاح الطريقة : تنجح طريقة « مونرو » بصورة خاصة مع الأطفال المعاقين قرائياً بدرجة كبيرة . وقد تولت معالجة ٢٧ طفلا بهذه الطريقة وكان المستوى القرائى لهؤلاء الأطفال يضعهم عند أقل من منتصف السنة الأولى للقراءة (٠ر١ — ٤ر١) . وبعد أن قامت بإعطائهم تدريبات علاجية لمدة ٢٦ ساعة تقريباً موزعة على فترة مقدارها ثمانية شهور كان متوسط التقدم فى القراءة عند كل طفل ٣ر١ سنة قرائية . وكانت المجموعة الضابطة التى استخدمتها مكونة من خمسين طفلا لم تعطهم أية تدريبات علاجية . وقد كان متوسط النمو فى القراءة عند هذه المجموعة ١٤ر٠ سنة قرائية فى مدى الشهور الثمانية . ومعنى هذا أن الأطفال الذين لم يحصلوا على تدريبات علاجية لم يحققوا أية زيادة عن المعتاد تقـــريباً . بينما نجد أن أولئك الذين حصلوا على تدريبات علاجية بطريقتها قد كسبوا زيادة تقدر بأكثر من عام قرائى .

تقييم الطريقة : إن طريقة « مونرو » عبارة عن برنامج تدريبى محدد المعالم له توجيهات تتسم بالصرامة — كما أن الطريقة تحتاج إلى وقت كبير ذلك أن البرنامج التدريبى يبدأ من أصوات الحروف ويتجه منه إلى أصوات الكلمات ثم إلى الجمل وتؤخر قراءة الكلمات كاملة لفترة أطول من فترة طريقة « فيرنالد » . ومع ذلك فإن تعليم الحالات المسرفة فى التأخر يحتاج إلى وقت طويل مهما كانت الطريقة المستخدمة . ومن المحتمل ألا تحتاج طريقة « مونرو » إلى وقت أطول مما تحتاجه الطرق الأخرى عند علاج مثل هذه الحالات . وقد نجحت « مونرو » فى أن تجمع بصورة فعالة بين طريقة التتبع مع النطق وبين التدريب على الأصوات . وهى تدرك أن التدريب طبقاً لطريقتها يعتبر تدريباً آلياً ومتعباً إلى حد ما وخاصة فى المراحل الأولى ولكن بتقدم الطفل يصبح جزءاً كبيراً من قراءته قريب الشبه بالأداء العادى إلا فى حالة مواجهته لكلمة جديدة غير معروفة له .

فقد يقـــوم حينئذ باستخدام أسلوب التتبع أو نطق الحروف أو كلتا الطريقتين إلى أن يتعرف على الكلمة ثم يقوم بعد ذلك بمواصلة قراءته . ونحن نرى أن طريقة « مونرو » طريقة جيدة بالنسبة لتعليم بعض الحالات المسرفة فى التأخر القرائى . وعلى الرغم من نجاحها كذلك فى الحالات الأقل تأخراً إلا أن الطرق الأخرى تحقق نجاحاً أسرع بالنسبة لهذه الحالات الأخيرة .

ثالثاً : أساليب ذات تركيز بصرى تركيبى (بنائى)

كان جيتس Gates ٨٣ أول من وصف هذه الأساليب تفصيلا . وهى شبيهة بتلك الأساليب المستخدمة فى الفصول الدراسية الجيدة ولكنها تتكون من برنامج أكثر تدعيما . وهى فى معالجتها لدراسة الطفل للكلمة تركز على الفحص البصرى التركيبى لها كما تستخدم للتمرينات على نطاق واسع . ويشجع المدرس الطفل على التعرف على الكلمة كوحدة متكاملة وأن يقوم عند دراسته للكلمة بفحصها بعناية من اليمين إلى اليسار ويلاحظ الطفل فى نفس الوقت ما بين بعض الكلمات وبعضها الآخر من أوجه شبه وأوجه خلاف بما فى ذلك الخلافات الدقيقة الموجودة بين هذه الكلمات . ويكون الاهتمام مبكراً ببدايات الكلمات ثم بالتركيب الكامل لها . وبهذه الطريقة تتكون لدى الطفل معرفة بعناصر الكلمة أثناء قيامه بالقراءة لسياق العبارة . ولا تهمل هذه الأساليب المعلومات الصوتية والتركيبية للكلمات ولكن يجرى تعليمها أثناء قيام الطفل بالقراءة العادية وذلك حتى تصبح هذه المهارات جزءاً لا يتجزأ من قدرته على القراءة . وعندما تستخدم هذه الأساليب بنجاح فإنها تساعد على تكوين القارئ الذى يتسم بالطلاقة وبالفهم لمـــا يقرأه . وبطبيعة الأمر هناك أطفال فى حاجة إلى مزيد من البرامج المتنوعة مع مزيد من الاهتمام بالتدريب على عناصر الكلمة نفسها .

وهكذا نرى أن هذه الأساليب تدعو إلى علاج الأطفال المعاقين قرائياً بنفس الأسلوب المستخدم مع الطالب العادى باستثناء واحد هو أن برنامج التدريب يوضع وينفذ بعناية أكبر مع الاهتمام بتطويعه ليواجه المتطلبات الفردية . وعلى المدرس أن يكون مرناً فى اختياره للأسلوب الذى يتبعه مع كل حالة فردية على حدة . ويحتاج هذا إلى دراسة مركزة لإمكانات كل طفل وقدراته وصعوباته واحتياجاته وعلى المدرس أن يقضى وقتاً أطول ويبذل عناية أكبر فى شرح الأسلوب للطفل . كما أنه يقدم له المزيد من هذا الشرح كلما دعت الحاجة لذلك . مع الاهتمام بألا يدفع الطفل بسرعة أكبر مما هو مناسب له . وإذا اتضح للمدرس أن أحد الأساليب لم يأت بنتيجة واضحة فإنه ينتقل إلى استخدام أسلوب آخر أو وسيلة أخرى لتحقيق التقدم . وإذا وجد المدرس أن الأساليب شائعة الاستعمال لم تنجح فى معالجة حالة فردية معينة فيمكنه أن يستخدم بعض الأساليب الأخرى التى لا تستخدم إلا مع الأطفال المعاقين بدرجة كبيرة . فهو يقوم أولا باستخدام الأساليب المتبعة فى تدريس كيف يعالج الطفل الكلمة ويحللها بصرياً وسمعياً ويلاحظ مؤشرات السياق ويتجه فى قراءتها من اليسار إلى اليمين . فإذا لم يحرز الطفل تقدماً فقد يلجأ المدرس لاستخدام أساليب التتبع بالأصبع وكتابة الكلمة . وحتى عند استخدام هذه الأساليب فهو لا يواصل استخدامها لعدة أسابيع أو أشهر . بل يستخدمها كوسيلة ليجعل الطفل يبدأ فى تعلم كيف يقرأ من اليسار إلى اليمين (فى الإنجليزية) .

وعندما يتقدم الطفل فى تطبيق أساليب تتبع الكلمات وقراءتها يقوم المدرس بالعودة به إلى ذلك البرنامج الكامل الذى يشمل كافة الأنشطة القرائية الخاصة بالطفل العادى .

ويدعى « جيتس » أن طريقته هذه تستخدم بدرجة أكبر من غيرها من الطرق فى علاج الحالات المسرفة فى التأخر . ويضرب مثلا لنجاحها بالبرنامج الذى تم تنفيذه فى مدارس مدينة نيويورك بأكملها والذى بدأ تنفيذه فى ١٩٣٤ . لقد كان التدريب بمقتضى هذا البرنامج فردياً ومركزاً ولكنه لم يكن على أية حال برنامج تدريب ضيق الأفق . وقد ابتكر المدرسون الذين طبقوا هذا البرنامج عدداً كبيراً من المعدات والأساليب وبذلوا جهوداً خاصة ليكفلوا لكل تلميذ قدراً كبيراً من المادة القرائية المسلية ويعطوه فرصة لاستخدام ما لديه من قدرات فنية وتمثيلية واستطلاعية وتركيبية وربطها بقراءة الطفل .ويرى معظم المدرسين أنه قد أمكن تحقيق أفضل النتائج مع كافة التلاميذ بما فيهم المعاقون قرائياً بالاستخدام المركز لنفس الأساليب التى يوصى باستخدامها فى الفصل الدراسى العادى. وقد رأى عددقليل من هؤلاء المدرسين أنه أمكن تحقيق النجاح مع الأطفال المعاقين بصورة كبيرة بقضاء بعض الوقت فى التدريب على التتبع والكتابة كما توصى به طريقة « فيرنالد » .

كما أن هناك عدداً قليلاآخر من المدرسين يرون أن الاتجاه الصوتى فى التعليم الشبيه بما أوصت به « مونرو » قد حقق أفضل النتائج . ولكن عدداً كبيراً من المدرسين كانوا يرون أن الاستخدام المركز لأسلوب التتبع أو للأسلوب الصوتى قد أفاد بعض الحالات المعينة لا جميعها أما بالنسبة لجيتس فإنه يرى أن استخدام أسلوب التتبع أو الأسلوب الصوتى هو الملجأ الأخير الذى يلجأ إليه المدرس إذا لم يتحقق نجاح كاف باستخدام طريقته الأكثر شمولا .

نجاح هذه الطريقة : ليس من شك فى أن نتائج البرنامج العلاجى الذى نظمته مدينة نيويورك كان نجاحاً طيبا فبعد شهرين من التدريب كان التقدم الذى أحرزته الحالة المتوسطة من حالات المعاقين قرائياً يوازى

أربعة أضعاف ما يمكن توقعه فى الأحوال العادية . ولم يخفق فى إحراز تقدم عادى إلا أقل من خمسة فى المائة من هؤلاء الأطفال . بل أن النتائج التى تحققت بعد ذلك كانت أفضل من هذا .

ويجب أن نلاحظ أن جيتس قد اعترف وإن كان بشئ من التردد بأن بعض الحالات المتأخرة التى هى من نوع معين تحتاج إلى تدريب خاص مثل التدريب على التتبع والكتابة . ولكنه قال إن هذا النوع من التدريب وما سواه مما هو على شاكلته يجب أن يكون لفترة محدودة على أن يوقف بأسرع ما يمكن .

تقييم الطريقة : لهذه الأساليب البصرية التركيبية عدة مزايا هى :

(أ) تتسم بالمرونة إذ أنها تسمح بالاستخدام المؤقت لبعض الأساليب الأخرى مثل طريقة التتبع والكتابة أو الطريقة الصوتية عندما تدعو الحاجة لذلك .

(ب) أن الكثيرين من المعاقين قرائياً يصلون عند استخدام هذه الأساليب إلى الأسلوب العادى فى القراءة بصورة أسرع مما لو استخدموا الأساليب الأخرى .

(ج) يبدو أنه من الأفضل أن نبدأ بعلاج المعاق قرائياً باستخدام هذا الأسلوب البصرى التركيبى وإذا لم يتحقق تقدم مقبول فعندئذ يمكن أن يقوم المدرس باستخدام أحد الأساليب الأخرى. ويبدو أن طريقة التتبع والكتابة تفيد بصورة أكبر أولئك الأطفال الذين يصعب عليهم إدراك الكلمات كاملة منتظمة كما أنه يبدو أن الأساليب السمعية الصوتية تفيد أولئك الذين لهم مهارات سمعية أفضل من غير ذلك من المهارات . وبعد أن يحقق الطفل بعض التقدم نتيجة استخدام المدرس لهذه الأساليب المتخصصة المحددة يمكنه أن ينتقل تدريجياً نحو استخدام الأساليب الأكثر شمولا المستخدمة فى كتب القراءة العادية .

ملاحظة عامة : يجب على كل مدرس عـــلاجى مدرب أن يكون قادراً على إستخدام أى طريقة من الطرق التى شرحناها آنفا — لعلاج أطفاله المعاقين قرائياً بصورة كبيرة وأن يكون استخدامه لهذه الأساليب بصورة فعالة . وبعد أن يقوم بإجراء دراسة مستفيضة للحالة القرائية المعوقة يقوم بإستخدام الطريقة التى تصلح بصورة أكبر لعلاج مظاهر التأخر الخاصة بالطفل . وليست هناك وسيلة واحدة سحرية تستخدم لتعليم كافة الأطفال المعاقين بصورة كبيرة بل ولتعليم أولئك الأطفال الأقل ضعفاً فى القراءة . وربما كان نجاح هذه الطرق المستخدمة مع الحالات المعاقة قرائياً راجعاً إلى أن نسبة كبيرة من هؤلاء الأطفال هم من الذين يجدون صعوبة في التعرف على الكلمات . وإذا كانت هذه الأساليب قد حققت نجاحاً بوجه عام فإن هذا لا يعنى أن استخدام أى واحد منها لا يضر بعض الحالات المعينة . ولهذا فإن مؤلفى هذا الكتاب يرون أن أفضل طريقة لعلاج الحالات المسرفة فى التأخر هى القيام أولا بتشخيص صحيح للحالة ثم القيام بعد ذلك بإستخدام الأسلوب الذى يفيد فى علاج هذه الحالة .

وقد يكون هـــذا الأسلوب بالنسبة لبعض الحالات أسلوب التتبع والكتابة وبالنسبة لحالات أخرى أسلوب التدريب الصوتى . ولكن يمكن القول أن الأسلوب المتوازن للتعرف على الكلمات — وأعنى به الأسلوب الذى وصفناه فى الفصل التاسع والعاشر هو الأسلوب الذى يجب استخدامه مع معظم الحالات .

علاج الصعوبات المكانية

من أصعب الأخطاء التى يقع فيها الأطفال المعاقون بدرجة كبيرة تلك الأخطاء الخاصة بأماكن الحروف فى الكلمة . فقد يقوم الطفـــل المعاق بقلب الكلمة كلياً أو جزئياً أو يقوم بقلب الحرف نفسه — وليس من شك

أن مثل هذه الأخطاء تؤثر على النمو القـــرائى للطفل . ومن الواجب معالجة هذا الضعف قبل أن نتوقع من مثل هـــذه الحالات أى تقدم فى القراءة .

وتستخدم كلمة « القلب » لتعنى مختلف الأخطاء الخاصة بقلب مكان حروف الكلمة . فقد تشير إلى أن الطفل قد أدرك أحد الحروف بوضع مقلوب كأن يقرأ حرف « ز » كأنه حرف « ذ » وعلى هذا فقد يقرأ كلمة زار على أنها نار — وقد يعنى هذا الخطأ أيضاً إدراك الطفل لحروف الكلمة كلها بصورة مقلوبة سواء أكان هذا القلب كلياً أو جزئياً ، ومن أمثلة القلب الكلى لحروف الكلمة قراءة الطفل لكلمة رأس على أنها سار أو كلمة درب على أنها برد . أما القلب الجزئى فهو مثل قراءة كلمة عبد على أنها بعد أو كلمة قدر على أنها قرد — وقد يحدث القلب فى ترتيب الكلمات فى الجملة كأن يقرأ نسمع صياح الديك كل صباح على أنها نسمع صياح الديك كل صياح .

أن الطفل فى سن ما قبل المدرسة — يتعلم كيف يتعرف على الأشخاص والأماكن والحيوانات والأشياء إما برؤيتها أو برؤية صور لها . وعند إدراكه لها جميعاً تكون حركات عينه غير منتظمة ولا تأخذ إتجاهاً معيناً . والذى يحدث هو أن يستخدم الطفل نظرات سريعة غير منتظمة وتتحرك عينه هنا وهناك بغير انتظام لتدرك كافة ملامح الشىء أو صورته . وقد يكون الإتجاه الذى تأخذه العين من اليسار إلى اليمين أو من اليمين إلى اليسار أو من أعلى إلى أسفل أو تتخذ إتجاهاً مائلا فى أى اتجاه . وهى جميعها نظرات غير منتظمة بل ولا يمكن توقع الإتجاه الذى تسلكه . وهكذا ترسخ عند الطفل هذه العادات فى التعرف على الأشياء ومن المتوقع أن يواصل الطفل استخدام هذا الأسلوب نفسه فى التعرف على الكلمات وذلك ما لم يتلق تدريبا منتظماً يجعله يعتاد النظر إليها من اليسار إلى اليمين .

ولكى يتقن الطفل القراءة عليه أن يعتاد قراءة كلمات الجملة بإنتظام من اليسار إلى اليمين (فى الإنجليزى والعكس فى العربية) وإذا لم يدرك أحد الكلمات بنظرة واحدة فيمكنه معالجة حروفها بانتظام من اليمين إلى اليسار كذلك حتى يدركها إدراكاً صحيحاً .

ولكى ننمى عند الطفل عـــادة الاتجاه بنظره من اليسار إلى اليمين عند القراءة فإن ذلك يحتاج إلى تدريبه على عمليتين مرتبطتين . أولهما تدريبه على أن تكون حركات عينه فى القراءة من اليمين إلى اليسار على طول الخط . وهذا تدريب عام على الاتجاه الذى تأخذه حركة العين فى القراءة يجب أن يتقنه الطفل . أما العملية الثانية فهى معالجة الكلمة من اليمين إلى اليسار ليتعرف عليها ويدركها وهذا يحتاج إلى تدريب أكثر تحديداً ولهذا فهو أكثر صعوبة .

وقد يبدو لأول وهله أن الارتباط وثيق بين هاتين العمليتين ولكن الحقيقة أن الارتباط بينهما ظاهرى إذ أن كليهما يتطلبان البدء من اليمين والإتجاه بالنظر نحو اليسار . ولكن قد يعتاد الطفل النظر من اليمين إلى اليسار عند قراءة الكلمات على طول السطر دون أن يلتزم بهذا الإتجاه عند قراءته للحروف داخل كلمة بعينها . ولهذا فإن هذه العملية الأخيرة فى حاجة إلى تدريب مكثف مستمر .

إدراك الكلمات :

إن الاتجاه الخاطىء الذى تتخذه العين لإدراك الكلمات كما لاحظنا آنفا ينتج عنه قلب هذه الكلمات . ومن الطبيعى أن يتطلب تشخيص الأخطاء الخاصة بقلب الكلمات وعلاج هذه الأخطاء توجيهات أكثر من تلك التى تتطلبها تعويد الطفل على الاتجاه بنظره من اليمين إلى اليسار عند القراءة . وبإستخدام الاختبارات المقننة يمكن الحصول على تشخيص أدق لهذه الأخطاء . وقد وصفنا عدداً من هذه الأخطاء فى الفصل السابع .

وفيما يلى أجزاء من الاختبارات التى تستخدم فى تشخيص عادات قلب الكلمات وفى تقييم مقدار هذا الضعف.

١ – اختبار دوريل لتحليل الضعف فى القراءة Durell Analysis of Reading Difficulty . الاختبار الخاص بالتعرف على الكلمات وتحليل الكلمات . ويكتشف هذا الاختبار ما إذا كان الطفل يقلب d و b فى الإنجليزية . كما يكشف قدرة الطفل على قراءة الحروف بترتيبها داخل الكلمة .

٢ – اختبار مونرو التشخيصى للقراءة Monroe Diagnstic Reading Examination الجزء الخاص بالقراءة الجهرية . واختبار أيوتا للكلمات واختبار تمييز الكلمات وهى تكتشف ما يحدث من قلب فى الحروف وتتابع الحروف فى الكلمات وقلب نظام الكلمات فى الجملة .

٣ – اختبار جيتس ماكيلوب لتشخيص الضعف فى القراءة

Gates–Mchillop Reading Diagnostic Tests

ومنها اختبار للقراءة الجهرية واختبار لتمييز الكلمات وهما يكتشفان ما يحدث من قلب لحروف q ، p ، b ، d فى الإنجليزية وتتابع الحروف داخل الكلمات .

٤ – اختبارات بوند – بالو « لتشخيص الضعف فى القراءة الصامتة Bond–Balow Silent Reading Diagnostic Tests وفيها اختبار للتعرف على الكلمات القابلة للقلب عند استخراجها فى سياق عبارة – واختبار تصنيف أخطاء التعرف على الكلمات وهى تكتشف ما يحدث من قلب فى تتابع الحروف داخل الكلمات .

وقد سبق أن ذكرنا أنه أمر طبيعى بالنسبة للمبتدئين أن يقوموا ببعض الأخطاء الخاصة بالقلب أثناء قراءتهم و « لهذا فمن الواجب إزاء أى طفل

يقوم بأخطاء من هذا النوع أن نعرف ما إذا كانت هذه الأخطاء من الكثرة بحيث تشكل صعوبة حقيقية أم أنها مجرد عارض مؤقت . ويعنى هذا أنه من الضرورى أن نقرر ما إذا كانت هذه الظاهرة ناجمة عن عدم النضج فى القراءة أم عن علة تستدعى العلاج . ويمكننا أن نقرر ذلك بالرجوع إلى المعايير المصاحبة لاختبارات جيتس ماكيلوب، واختبارات « مرنوو » وأختبارات « بوند بلو هوايت » . ففى كل من هذه المعايير نجد بيانيا بعدد الأخطاء التى إذا تجاوزها الطفل فى قراءته يمكن إعتباره معاقاً ويجب علاجه .

ومن الواجب أن نطالب الطفل بمجرد أن يبدأ القراءة بأن يتخذ فى قراءته الأتجاه الصحيح دائماً . ذلك أن القراءة الصحيحة لن تتحقق إلا إذا أتجه الإدراك البصرى من اليمين إلى اليسار (فى العربية) نتيجة لتحرك العين فى هذا الأتجاه — هذا باستثناء الكلمات البصرية — أى التى تدرك ككل بمجرد النظر إليها . ولهذا يجب أن نوضح للأطفال أن عليهم أن يفحصوا الكلمة من اليمين إلى اليسار كى يتعرفوا عليها . وعلى المدرس أن يشرح للأطفال مراراً وتكراراً الأتجاه الصحيح الذى يتبعونه بأبصارهم عند القراءة وعليه أن يتأكد قبل ذلك أن الأطفال يعرفون معنى كلمة يمين ويسار .

ولا يقتصر التدريب على إتخاذ الأتجاه من اليمين إلى اليسار على المبتدئين فى القراءة بل يستمر خلال التدريب على أساليب التعرف على الكلمات . ولا ينجح مثل هذا التدريب على الأتجاه فى القراءة إلا إذا تم بانتظام وبالصورة الصحيحة . وذلك أن الطفل يستخدم هذا الاتجاه من اليمين إلى اليسار عندما يقوم بالتعرف على الكلمات مستخدما شتى أساليب التعرف . وهناك بعض الأطفال الذين يعتادون على استخدام الأتجاه الصحيح فى القراءة فى أول الأمر ولكنهم يتركون ذلك بعد حين مالم يواظب المدرس على توجيههم التوجيه الصحيح .

الإجراءات العلاجية :

يمكن القول بوجه عام بأن الأطفال المعاقين فى القراءة يخطئون بدرجة كبيرة فى إتخاذ الأتجاه الصحيح فى القراءة . ولا يعتبر هذا شيئاً مستغربا إذا نحن تذكرنا أسباب أخطاء القلب التى أشرنا إليها آنفا . فالطفل الذى يعانى من علة بصرية حادة أو الذى لم يتدرب تدربا مناسبا على القراءة من اليمين إلى اليسار أو الذى درب على الأهتمام بأواخر الكلمات لا بأوائلها أو الذى درب بطريقة صوتية غير مناسبة — كل أولئك لايقعون فقط فى أخطاء خاصة بالاتجاه بل نادراً ما يحققون أى تقدم فى القراءة . وإذا قمنا بتحليل الأساليب التى حققت نجاحا فى تعليم القراءة وفى علاج الحالات القرائية المتأخرة لوجدنا أن هذه الأساليب تهتم إهتماما كبيراً بتدريب الطفل على فحص الكلمات بانتظام من اليمين إلى اليسار وأنها تهتم إهتماما كبيرا أيضا بأن يدرك الطفل الكلمات كوحدات ويتدرب على عملية تجميع الأصوات التى تتكون الكلمة منها .

ويجب على المدرس المعالج ألا يدرك أن تدريب الطفل على اتخاذ الأتجاه الصحيح فى القراءة هو وحده الذى يعالج كافة أخطاء القلب . فهناك فى أغلب الظن صعوبات أخرى يواجهها هذا الطفل يجب علاجها . ولكن عندما تحدث أخطاء القلب بصورة ملحوظة — وهو مايحدث فى حوالى ١٠ فى المائة من الحالات المعاقة فعندئذ يكون لهذه الأخطاء أهميتها الكبيرة وتصبح فى حاجة إلى علاج منظم قد يطول أمره فى بعض الأحيان .

يقوم المدرس أولا بشرح ضرورة النظر إلى الكلمات من اليمين إلى اليسار ويبين ذلك عمليا فبعد أن يكتب الكلمة على السبورة أو على ورقة يقوم بالإشارة بالمؤشر أو بأصبعه إلى أجزاء الكلمة وهو ينطق بها ببطء . ثم يكرر ذلك عند الحاجة لتأكيد هذه العملية فيرجع سريعا إلى أول السطر ويتجه من اليمين إلى اليسار مرة أخرى وهو يقرأ للمرة الثانية . وفى المرة

الثانية يؤكد المدرس أنه من الأفضل أن ننظر إلى الكلمة كوحدة واحدة بعد أن نكون قد أدركنا الجزء الصعب فيها . ثم بعد ذلك يشرح المدرس طريقة التعرف على كلمة غير مألوفة موجودة فى سياق الجملة ويبين ذلك عمليا بنفس الطريقة ويشير المدرس بأصبعه أسفل الكلمات وهو يقوم بقراءتها . وبعد أن يتوقف المدرس لفترة قصيرة أثناء قراءة الكلمة غير المألوفة للطفل يواصل الإشارة بأصبعه ببطء على طول الكلمة ناطقا إياها . ويقوم بتكرار عمليات الشرح والبيان العملى مراراً وتكراراً طبقا لتقديره وفى هذه الأثناء يمارس الطفل التعود على النظر من اليمين إلى اليسار أثناء تعرفه على الكلمات . ومن الأفضل أن تتم هذه الممارسة فى إطار جمل ذات معنى حتى يستخدم مؤشرات السياق فى التعرف على الكلمات . وبهذا الأسلوب يصبح الطفل معتاداً على التحرك بنظره من اليمين إلى اليسار على طول السطر كما يعتاد إستخدام مؤشرات السياق ليتعرف على الكلمة غير المألوفة له . وينتقل المدرس بأسرع ما يمكن من التدريب على الكلمة إلى التدريب على الجملة المستخدمة فى سياق ثم إلى فقرات مطبوعة فى كتاب للقراءة . ومن المهم بالنسبة للمدرس أن يتأكد من أن أثر التدريب على الأتجاه الصحيح فى القراءة ينتقل من الكلمة إلى الجملة ثم إلى الفقرة المطبوعة فى الكتاب . إذ أن انتقال أثر التدريب هذا قد يكون صعباً بالنسبة لبعض الأطفال ولهذا فقد يحتاجون إلى المزيد من التدريب الموجه .

وعلى الرغم من أن المدرس قد يشجع الطفل فى بداية الأمر على استخدام أصبعه أو أستخدام مؤشر ما لتتبع ما يقرأه على طول السطر أو عند قراءته للحروف المتتابعة فى الكلمة التى لم يكن يعرفها فإنه من الواجب اتخاذ بعض الاحتياطيات فى هذا المجال . ذلك أن الإشارة بالأصبع أو بمؤشر ليست إلا وسيلة يجب الأستغناء عنها تدريجيا عند زوال الحاجة لها . ويرى بعض المدرسين أنه من الأفضل استخدام مؤشر خشبى مثلا إذ يكون من السهل الاستغناء عنه مستقبلا وسواء أستخدم الطفل أصبعه أو استخدم

مؤشراً فعلى المدرس أن يوجه نظر التلميذ إلى الاستخدام الصحيح لها بمعنى ألا يشير الطفل إلى كلمة بعد أخرى متوقفاً بينهما بل يستمر فى الإشارة من اليمين إلى اليسار باستمرار متتبعا الطريق الذى يسلكه فى إدراك المعنى. أنه إن لم يفعل ذلك يكون إستخدامه للأصبع أو للمؤشر مجرد أداة لتحديد مكان الكلمة التى يقرأها بدلا من أن يكون وسيلة لتدعيم إتجاه القراءة من اليمين إلى اليسار ولايتم هذا التدعيم إذا أشار إشارات متقطعة متجها مرة إلى الأمام وأخرى إلى الخلف أو إذا توقف الأصبع أو المؤشر فى مكان أثناء محاولة الطفل التعرف على الكلمة بطريقة عشوائية . أن استخدام الأصبع أو المؤشر لن يدعم إتخاذ الاتجاه المناسب فى القراءة ولن يقضى على أخطاء قلب الكلمات إلا إذا أشرف المدرس على ذلك إشرافا دقيقا .

بعض الوسائل الحركية الأخرى :

أن إستخدام طريقة تتبع الكلمة ونطقها وكتابتها التى وضعناها تفصيلا فى بداية هذا الفصل يعتبر من أكثر الطرق فائدة فى علاج حالات قلب حروف الكلمة كما أن الطريقة الصوتية مع بعض التعديل الطفيف تأتى بفائدة فى هذا المجال . ويمكن توضيح ذلك بالمثل التالى : — يقوم المدرس بكتابة كلمة « رجل » بحروف كبيرة متصلة على ورقة . ويوجه نظر الطفل إلى الكلمة ونطقها ثم يطلب من الطفل أن ينطق كلمة « رجل » بأبطأ مايمكن بالطريقة التى يقرأها بها المدرس . وبعد ذلك يأخذ قلماً ويخط به على الكلمة متتبعا حروفها بينما ينطق بالكلمة ببطء — ويشجع المدرس الطفل على أن يتتبع الكلمة بقلمه بسرعة بينما يقوم بنطقها ببطء حتى يتمشى نطق الحرف مع تتبع الطفل له . والغرض من ذلك أن ينطق الكلمة بوضوح وببطء كافيين حتى يتضح للطفل تتابع الأصوات داخل الكلمة ومع مواصلة التدريب يبين المدرس للطفل كيف ينطق كافة أجزاء الكلمة مجمعة بحيث تصبح وحدة واحدة .

وهناك طريقة النطق والإملاء وتستخدم فى بعض الأحيان بدلا من طريقة التتبع. وبمقتضى هذه الطريقة يقوم الطفل بكتابة الكلمة أثناء قيام المدرس بنطق أجزائها ببطء. فبعد أن يقول للطفل أنه سوف يستمع إلى أصوات منفصلة يطلب منه أن ينطق بها ببطء أثناء كتابته لها . وهكذا ينطق المدرس كلمة « رجل » بعد أن يطلب من الطفل أن يردد الكلمة ويكتبها . وتستلزم هذه الطريقة أن يكون الطفل قد تعلم الحروف الهجائية كتابة ونطقا . وغالبا ما يستفيد من مثل هذه التدريبات أطفال السنة الثانية أو الثالثة الإبتدائية وكما تقول « منرو » أن الإملاء بهذه الطريقة يكون له نفس الفائدة التى تحققها عملية تتبع الكلمة ويفضل بعض الأطفال الكتابة على تتبع الكلمات وهكذا فإن طريقتى «التتبع والنطق » و «الكتابة والنطق » تشجعان تتابع الأصوات فى الكلمات وتنسيق هذا التتابع مع تتابع صور الحروف. وقد أعطت « مونرو » تمرينات تفصيلية لهذه الأساليب .

كتابة الكلمات :

عندما يصل الأطفال إلى عيادة القراءة يكون عدد كبير منهم قد مارس عملية الكتابة. وقد يستخدم المدرس المعالج قدرة الطفل على الكتابة ليدعم الإتجاه الصحيح فى قراءة الكلمات . فمن الضرورى بالنسبة للكتابة أن يبدأ الطفل من اليمين متجها نحو اليسار فى اللغة العربية . ولهذا فعند إستخدام الكتابة لتنمية هذا الإتجاه يجب أن تكون الكتابة حرة لامجرد نقل مادة مكتوبة على سبورة أو لوحة حائطية أو كتاب. ذلك أن عملية النقل هذه تتم مجزأة لامتصلة . ويمكن أن يبدأ التدريب باستخدام كلمات وجمل بسيطة ويجب إستخدام كلمات متعددة المقاطع بمجرد أن يصبح ذلك فى إستطاعة الطفل أن يستوعبه . ويشجع المدرس الطفل على أن ينطق بكل كلمة أثناء كتابته لها فإن هذا يوجه نظر الطفل إلى تتابع العناصر داخل الكلمة . ولكى يصبح التدريب مفيداً فى علاج قلب

الطفل للكلمات يجب أن يلاحظ الطفل الترتيب الصحيح للحروف وأصواتها فى الكلمة التى يكتبها .

وإذا حاول الطفل تقليد الكلمة المكتوبة يعمل صورة مماثلة لها مبتدئاً بالعكس من اليسار إلى اليمين فسيكتشف المدرس ذلك على الفـــور . وفى أغلب الأحوال يمكن تصحيح هذا الإتجاه العكسى فى الكتابة بأن نشرح للطفل ضرورة الاتجاه الصحيح فى الكتابة والقراءة من اليمين إلى اليسار فى اللغة العربية وأن نجعله يبـــدأ بكتابة الكلمات فى أقصى يمين الورقة أو السبورة وبهذا يتجه فى كتابته فى الاتجاه الوحيد المتاح له وهو الاتجاه نحو اليسار . وفى الحالات شديدة التخلف يمكن أن يطلب من الطفل عند كتابته للجمل أن يكتب كل كلمة تحت سابقتها على أن تبـــدأ الكلمات جميعها من يمين الصفحة . أو قد يرسم المدرس خطوطاً رأسية قصيرة على أن يبدأ الحرف الأول لكل كلمة عند الخط الرأسى . ويمكن الاستغناء عن هذا الإجراء بعد شىء من التدريب .

الكتابة على الآلة الكاتبة : لقد اقترح البعض أسلوب الكتابة على الآلة الكاتبة لتنمية الاتجـــاه الصحيح فى إدراك الكلمات . وحجتهم فى ذلك أن الأطفال يكونون مضطرين عند إستخدام الآلة الكاتبة لتتبع الحروف من اليمين إلى اليسار (فى العربية) وصحيح أن الطفل سوف يحصل بهذه الطريقة على شىء من التدريب فى ملاحظة تتابع الحروف عند كتابة الحرف الأول ثم الثانى إلخ على الآلة الكاتبة . ولكن إذا لم يكن الطفل يعلم الكتابة على الآلة الكاتبة فإن ما يقوم به مجرد كتابة حروف مجتمعة وهو أثناء كتابته لها يكون منهمكاً كل الانهماك فى إختيار المفتاح المناسب الذى يضغط عليه بدرجة تجعـــله غير قادر على استخدام الأسلوب المناسب للتعرف على الكلمات .

وقد أظهرت دراسة الكتابة على الآلة أن الكاتبة لا يكتب الكلمات

كوحدات كاملة إلا بعد أن يكتسب قدراً كبيراً من المهارة . ولن يكون هذا هو الحال مع معظم الأطفال . وعلاوة على ذلك فإذا كان الطفل مبتدئاً فى الكتابة على الآلة الكاتبة فمن المحتمل أن يكون فهمه لما يقوم بكتابته قليلا . إذ أن اهتمام المبتدئين يكون موجهاً نحو آلية عملية الكتابة على الآلة الكاتبة لا نحو الكلمات ومعناها . أضف إلى ذلك أنه من الممكن أن يقوم الطفل بكتابة الكلمات على الآلة الكاتبة دون أن يتعرف على معناها . ومن الواجب أن يقترن التدريب على الاتجاه من اليمين إلى اليسار . مع التدريب على تعرف الكلمات وذلك حتى تكون له فعاليته بالنسبة لإدراك الكلمات . وهكذا يجد المدرس أن التدريب على الإتجاه الصحيح للكتابة بإستخدام الآلة الكاتبة لا يأتى بالفائدة المرجوة . وهناك طرق أخرى أكثر فعالية وأقل تعقيداً .

استخدام القراءة الجماعية والصور المتحركة : أثناء القراءة الجماعية يكون لدى كل عضو من المجموعة نسخة من المادة القرائية ويقوم الجميع بالقراءة الجهرية فى صوت واحد بقيادة المدرس . أن هذا الإجراء قد يساعد على تنمية الشعور بالاتجاه المستمر على طول الخط ولكن قيمته فى تدعيم الاتجاه الصحيح داخل الكلمات قليل . وهناك بعض الصور المتحركة التى تعمل خصيصاً للتدريب على الاتجاه الصحيح فى القراءة مثل تلك الأفلام التى صممتها « هارفارد » والمكونة كلها من عدة خطوط , وتوجد نقطة من الضوء تتحرك من اليسار إلى اليمين (فى اللغة الإنجليزية) لتوجيه النظر فى هذا الاتجاه . والحقيقة أن القراءة الجماعية وأفلام القراءة هذه تفيد فى التدريب على تقسيم الجمل إلى أجزاء أكثر من فائدتها فى التدريب على الاتجاه الصحيح لسير العين فى القراءة .

طرق أخرى :

هناك طرق أخرى لتعليم الاتجاه الصحيح للعين فى إدراك الكلمات ومن هذه الطرق تنمية الاهتمام بإدراك بدايات الكلمات ذلك أن اعتياد الطفل على قراءة الحروف والمقاطع الأولى فى الكلمات يعتبر أمراً فى غاية الأهمية . وقد شرحنا فى الفصل السابق الأساليب التى تستخدم لتحقيق هذا الغرض . ويلاحظ أن عدداً كبيراً من الأطفال الذين يقعون فى أخطاء قلب حروف الكلمات لا يجيدون التعرف على الحروف والمقاطع الأولى فيها . وهناك عدد من التمرينات لتدريب الطفل على ملاحظة أوائل الكلمات . وإليك بعض الأمثلة :

١ — تمرين يستخدم لتوجيه نظر الطفل إلى الصوت الذى تبدأ به الكلمات مع التأكد فى نفس الوقت من نطق الطفل للكلمة كاملة : يقوم المدرس بعمل جمل فيها فراغ بالنقط مثل تلك الجمل التالية . وتحت كل جملة ثلاث كلمات منها كلمة واحدة يمكن استخدامها لتكملة الجملة . وبين هذه الكلمات كلمة تبدأ بنفس الصوت الذى تبدأ به الكلمة الصحيحة وهو الصوت الذى يضع المدرس تحته خطاً فى الجملة . ولكى يقوم الطفل بالاختيار الصحيح للكلمة . عليه أن يلاحظ كلا من الصوت الذى تبدأ الكلمة به ومعنى الكلمة الصحيحة . ومن الواجب أن تتكون هذه الجمل من الكلمات التى يكون الطفل قد أخذها فى كتاب القراءة . ويطلب من الطفل أن يقرأ كل جملة وأن يلاحظ الصوت الذى تبدأ به الكلمة المطلوبة وهو نفس الصوت الذى وضع المدرس خطاً تحته فى إحدى كلمات الجملة ثم يقوم الطفل برسم دائرة حول الكلمة الصحيحة التى تكمل معنى الجملة . ويقول المدرس له أن الكلمة الصحيحة سوف تبدأ بنفس صوت الحرف الذى وضع خطاً تحته فى الجملة . ويقول المدرس له أن هذا ينطبق على كلمة أخرى من الكلمات المكتوبة أسفل الجملة ولكن هذه الكلمة الأخيرة لا يصلح معناها لإكمال الجملة .

— قطف وائل ..... جميلة

(ولد — كتاب — وردة)

— رسم صلاح . . . . . قط

(صوت — صورة — قلم)

— أخذت سامية . . . الهاتف

(سماعة — ساعة — لون)

٢ — قد يستخدم أسلوب استبدال حرف ساكن مكان آخر لتدريب الطفل على ملاحظة بداية الكلمات (١) . وقد ضربنا لذلك عدداً من الأمثلة فيما بعد :

(أ) لتدريب الطفل على معنى الكلمات فى السياق مع تعويده على ملاحظة أوائل الكلمات أعرض على الطفل جملة مثل الجمل الآتية :

كامل عامل فى مصنع

أطلب منه أن يقرأ الجملة وأن يبحث عن كلمتين تتشابهان تشابها كاملا باستثناء الحرف الأول فيهما . أنطق كلمة كامل وأطلب من الطفل أن يشير إلى الحرف الذى يمثل أول صوت فى الكلمة . أفعل نفس الشئ مع الكلمة عامل ثم أكتب الحروف ح ، ش ، خ وأطلب منه أن ينطق بها واكتب بعد ذلك كلمة كامل وبعد أن يحدد مكان الحرف الأول تحديداً صحيحاً امسح الحرف ك وضع مكانه الحرف ح وانطق الكلمة الجديدة

---

(١) هذه صفة خاصة باللغة الإنجليزية ولا توجد فى اللغة العربية كلمات تبدأ بحرف ساكن (المترجم) .

وواصل نفس الإجراء مع كلمة «كامل» وغير الحرف الأول باستبداله بالحرف «ش» مرة والحرف «خ» مرة أخرى مؤكداً دور الحرف الأول وأثره عند النطق بالكلمات .

(ب) قدم للطفل كلمة مثل قلم أو فيل أو يوم ثم اطلب منه أن يخبرك بكلمة تشابه كلمة قلم ولها نفس الصوت باستثناء الصوت الواقع فى أولها . وعندما يذكر لك كلمة مثل علم امسح حرف « ق » فى كلمة قلم أثناء ملاحظته لذلك وضع مكانه الحرف الأول للكلمة التى ذكرها .

أطلب من الطفل أن ينطق الكلمة الجديدة وأن يلاحظ كيف أن مجرد تغيير الحرف الأول ينتج عنه تكوين كلمة جديدة . وهكذا بالنسبة لبقية الكلمات .

(جـ) يجب هنا أن نذكر كلمة تحذير (١) . ذلك أنه عند استخدام استبدال الحروف الساكنة لتعويد الطفل على ملاحظة بدايات الكلمات (فى اللغة الإنجليزية) من المستحسن دائماً التأكيد على الحروف والأصوات الأولى فى الكلمات . حاول أن تتجنب جذب نظر الطفل إلى أواخر الكلمات التى لها نفس النطق . مثل الكلمات التى تنتهى بـ al أو all . مثلا عندما يختار الطفل كلمة من بين كلمتين ليكمل جملة ما أكد للطفل أن صوت الحرف الأول فى الكلمة التى يختارها هو الذى سيدله على الكلمة الصحيحة . وهكذا فإذا كنت تشرح للطفل استخدام أحد الحرفين W, T فى بداية الكلمة قل له « أى هاتين الكلمتين يجب استخدامها فى الفراغ التالى ليصبح المعنى كاملا :

Mary likes to ..... in the snow talk walk

---

(١) هذا التحذير خاص باللغة الإنجليزية دون العربية .

٣ - هناك عدة ألعاب يمكن استخدامها لتدريب الطفل على استخدام الحروف الأولى وذلك لتعويده الانتباه إليها .

وقد صمم دولش Dolch (مطبعة جرارد - تشامبين - الينوى) عدة ألعاب لهذا الغرض .

ويمكن كذلك استخدام عجلات الكلمات وقصاصات الكلمات التى شرحناها فى الفصل السابق لتدريب الطفل على بدايات الكلمات . وعند استخدام عجلات الكلمات يستخدم المدرس الكلمات التى لها نفس النهاية مثل فيل ، نيل ، تيل ، جيل - قيل . . . ويكتب المدرس فى القرص الأسفل بدايات هذه الكلمات فقط بصورة تجعلها تظهر من فتحة فى القرص العلوى من عجلة الكلمات . وعلى هذا القرص العلوى يكتب المدرس الأجزاء الأخيرة من الكلمات (أنظر عجلات الكلمات فى الفصل السابق) وعند تحريك القرص العلوى تتبدل بدايات الكلمات التى يراها الطفل ويدرك بذلك أنه بتغيير هذه البدايات تتكون كلمات جديدة . وبذلك يصبح الطفل مضطراً لملاحظة بدايات الكلمات كى يدرك الكلمات التى تعرض له .

وبنفس الطريقة يمكن كتابة بداية بعض الكلمات التى تنتهى بنفس الصوت بحيث تكون كتابة هذه البدايات تحت بعضها البعض ثم تعمل بطاقة أخرى بحيث تكون بها فتحة تظهر من خلالها بدايات الكلمات المكتوبة فى الورقة السابق ذكرها وتكتب نهاية هذه الكلمات فى يمين الفتحة. (أنظر قصاصات الكلمات فى الفصل السابق) وعندما تحرك البطاقة العليا التى توجد بها الفتحة تظهر بدايات الكلمات خلال هذه الفتحة واحدة بعد الأخرى ويقوم الطفل بنطق هذه البدايات مع جزء الكلمة الأخيرة ليعمل منها كلمة ذات معنى . ويساعده هذا على ملاحظة هذه البدايات المتغيرة للكلمات إذ أنها هى التى ستحدد المعنى الخاص للكلمة .

وفى كل هذه التمارين يجب على المدرس أن يهتم بإظهار بدايات الكلمات للطفل عند عرضها عليه. ويتم هذا بأن يتم التدريب فى غير عجلة وأن يشير المدرس إلى الحروف التى تبدأ بها الكلمات ويقوم الطفل بدوره بنطقها ثم دمجها مع باقى حروف الكلمة ليكون منها وحدة واحدة . وإذا لم يتم هذا فقد يتذكر الطفل الصوت الموجود فى بداية الكلمة ثم يبدأ بالنظر إلى آخرها . ولكن الغرض من التدريب هو أن نعلم الطفل أن ينظر أولا إلى بداية الكلمات وأن تصبح هذه النظرة الفاحصة عادة ثابتة من عاداته .

٤ — اقترح البعض أن يقوم المدرس بإعطاء بيان عملى للطفل عما يحدث عند قلب الحروف فى الكلمة وهم يقولون أن لمثل هذا البيان العملى فائدة فى توجيه الطفل الوجهة الصحيحة فى التعرف على الكلمات . والهدف من هذا البيان أن نرى الطفل ما قد يحدث إذا نحن بدأنا قراءة الكلمة من آخرها أو من وسطها بدلا من قراءتها . فمثلا يكتب المدرس كلمة برد على السبورة وكلمة درب تحتها . ثم يوضح للطفل أن الحروف ذاتها هى المستخدمة فى تكوين الكلمتين ولكنهما مع ذلك كلمتان مختلفتان ولهذا فمن الواجب دائما أن يبدأ من يمين الكلمة عند قراءتها . وبنفس الطريقة يشير المدرس إلى كلمتى أمل وألم وورد ودور وغيرها من الكلمات التى حدثت بها عملية قلب كاملة أو جزئية .

٥ — من العلميات الأخرى التى تنمى إدراك الكلمات من اليمين إلى اليسار عملية الترتيب الأبجدى للكلمات والبحث عنها فى المعاجم . فبالنسبة للتدريبات المبكرة على عملية الترتيب الأبجدى يعطى الطفل صندوقا أو ملفا بحيث تكتب الحروف الأبجدية على البطاقات الفاصلة داخل الصندوق أو الملف وعند تعرف الطفل على كلمة ما تكتب هذه الكلمة على قطعة من

الورق ويقوم الطفل بوضعها فى الصندوق أو الملف بترتيبها الأبجدى مستعيناً بالحرف الأول لها . وعندما يتقدم الطفل فى معرفة ترتيب الحروف الهجائية يطلب منه المدرس أن يرتب الكلمات لا طبقا للحرف الأول فقط بل كذلك طبقا للحروف الأخرى داخل الكلمة . وبهذه الطريقة يدعم المدرس لدى الطفل عادة النظر أولا إلى بداية الكلمة ثم يتجه منها إلى باقى الحروف من اليمين إلى اليسار وتحتوى كتب المدرس وكتب الواجبات المنزلية المصاحبة لكتاب التلميذ على تمارين عدة تستهدف التدريب على ترتيب الكلمات أبجديا واستخدام الطفل للمعجم .

وبالنسبة للأطفال المبتدئين فى القراءة يمكن عمل معجم مصور لهم .إن مثل هذا الإجراء يعلم الطفل الحروف الهجائية وكيفية إستخدامها فى عملية الترتيب والنظم . كما أن الطفل يتدرب على الكتابة من اليمين إلى اليسار حينما يقوم بكتابة كلمة معينة ليضعها فى معجمه بجوار الصورة الخاصة بها .

منع حدوث أخطاء قلب الكلمات

من الأفضل أن نضع نصب عيننا أثناء تدريس الأطفال المبتدئين الحيلولة دون حدوث تلك الأخطاء الخاصة بقلب الكلمات . فعلى المدرس منذ أول درس أن يؤكد الاتجاه الصحيح الذى يجب على الطفل أن يسلكه فى القراءه كما بينا ذلك فى هذا الفصل وفى الفصل السابق .ولهذا أهميته الخاصة عند تعليم المظاهر المختلفة لتحليل الكلمات مثل تعليم الطفل الحروف التى تبدأ بها الكلمة والأصوات الأولى وتجميع الأصوات التى تتكون منها الكلمة فى ترتيب معين لتكوين الكلمة منها . فعلى الطفل أن يقوم أولا بنطق الحرف الأول أو الحرفين المرتبطين فى بداية الكلمة ثم يتجه بانتظام فى نطق باقى الحروف متجها نحو اليسار . وإذا أعد برنامج تعليم تحليل الكلمات إعداداً صحيحاً (أنظر الفصل السابق) واهتم هذا البرنامج بالحاجات الفردية

للأطفال فإن ذلك سيساعدهم على تكوين الاتجاه الصحيح للعين فى القراءة كما يساعد على تلافى الأخطاء الخاصة بقلب الكلمات .

الملخص :

إن الطفل المعاق فى القراءة بدرجة كبيرة هو ذلك الطفل الذى ظل المدرسة عدة سنين دون أن يتعلم كيف يقرأ أو كان ماتعلمه قليلا . وقد ثبت نجاح ثلاث طرق لعلاج هذا التأخر . طريقة التتبع والنطق والكتابة التى أبتكرتها « فيرنالد» . وقد أثبتت هذه الطريقة فعاليتها فى تدعيم الإتجاه الصحيح للعين أثناء القراءة من اليسار إلى اليمين (فى اللغة الإنجليزية) وفى توجيه انتباه الطفل إلى الصورة البصرية للكلمة وتدريبه على النطق بالأصوات المختلفة التى تتكون منها الكلمة وعلى تقسيم الكلمة إلى مقاطع واستخدام السياق للتعرف على معانى الكلمات . كما لهذه الطريقة فوائد أخرى مثل تنمية حصيلة الطفل من المفردات اللغوية والمفاهيم وتدريبه على الفهم ولكنها كثيرة التفاصيل وتستغرق قدراً كبيرا من الوقت ويجب أن تستخدم على نطاق فردى . وغالبا ما أثبتت هذه الطريقة نجاحها مع الأطفال المعاقين بدرجة كبيرة ولكنها تحتاج إلى قدر كبير من الوقت .

وهناك الطرق الصوتية التى تركز على تدريب الطفل على دمج الأصوات المختلفة التى تتكون الكلمة منها . ومن هذه الطرق الطريقة التى دعت « مونرو » إلى استخدامها . وقد أثبتت هذه الطرق نجاحها فى تعليم حالات معينة من حالات الإعاقة فى القراءة وهى تركز على التدريب على الأصوات وعلى تكرار الطفل لهذه التدريبات تكراراً كثيرا منوعا . وتحدد هذه الطرق أساليب محددة لعلاج أخطاء معينة مثل الخطأ فى نطق الحروف المتحركة والساكنة نتيجة قلبها وغير ذلك من الأخطاء . ويستخدم أسلوب التتبع والنطق عند الضرورة . وقد نجحت هذه الأساليب فى علاج

حالات كثيرة من الأطفال المعاقين قرائياً ولكن لايجب استخدمها مع الأطفال الذين لديهم إتجاه كبير لتحليل الكلمات .

وهناك طريقة أخرى أثبتت نجاحاً كبيرا وهى تلك التى يدعو « جيتس » لاستخدامها وهى طريقة كما أوضحنا تستخدم كافة الإجراءات والأساليب التى يستخدمها المدرسون فى الفصول الجيدة بالمدرسة . وتنجح هذه الطريقة عندما يحصل التلاميذ على تدريبات مركزة قائمة على فهم دقيق لاحتياجاتهم الفردية .